



قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة الصحة والمساعدات الإنسانية  
مجلس وزراء الصحة العرب

ج05/س(11/23)/01-ص(12372)

بيان مجلس وزراء الصحة العرب  
حول الأوضاع الصحية والإنسانية في قطاع غزة  
2 نوفمبر 2023

إن مجلس وزراء الصحة العرب المنعقد في دورته غير العادية عبر تقنية الفيديو كونفرانس برئاسة معالي وزير الصحة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء الصحة العرب، اليوم الخميس الموافق 2 نوفمبر 2023 بدعوة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قطاع الشؤون الاجتماعية - الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب، لبحث الموضوعات الصحية المقرر رفعها إلى القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية القادمة في الجمهورية الموريتانية الإسلامية،

وبعد الاستماع إلى مداخلة معالي وزيرة الصحة بدولة فلسطين، ومعالي وزراء الصحة العرب حول التداعيات الصحية الخطيرة في قطاع غزة وكافة الأراضي الفلسطينية، وللتشاور والتنسيق حول سبل فتح ممرات آمنة مستدامة لعبور المساعدات الصحية والإنسانية العاجلة إلى الشعب الفلسطيني،

وبعد الاطلاع على تقرير وزارة الصحة الفلسطينية بتاريخ 2023/11/1 الذي أفاد بما يلي:

- قصف الاحتلال الإسرائيلي للمناطق المجاورة لمستشفيات الشفاء والقدس في مدينة غزة والمستشفى الإندونيسي ومستشفى الصداقة التركي الوحيد المخصص لأمراض السرطان بالقطاع في أعقاب دعوات جيش الاحتلال الإسرائيلي لأخلاء هذه المنشآت على الفور، وأيضا قصف مستشفى المعمداني.

- وتنفيذ الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية هجوما على عدد 118 مرفق رعاية صحية وإلحاق الضرر ب 50 سيارة إسعاف، بينها 28 سيارة خرجت عن الخدمة بشكل كامل، وكذلك تنفيذ 67 هجوما لعرقلة تقديم الرعاية الصحية و 61 حالة تتعلق بالعنف الجسدي تجاه الفرق الصحية و 19 حالة تتعلق باحتجاز الطواقم الصحية وسيارات الإسعاف و 12 حالة تتضمن التفتيش العسكري للكوادر الصحية.

- إضافة إلى استشهاد 132 فردا من الكوادر الصحية، وأكثر من 110 جريحا.

- وخروج 16 مستشفى من أصل 35 في قطاع غزة 51 مركز رعاية صحية من أصل 72.

- ونداء وزارة الصحة الفلسطينية للتبرع بالدم ومناشدة اللجنة الدولية ومنظمة الصحة العالمية بتوفير وحدات الدم من خارج قطاع غزة ومن الضفة الغربية ومن مصر.

- وإغلاق القوى القائمة بالاحتلال للمدن والحواجز وانعدام الامن والقيود المفروضة على الحركة والاعتداءات على القطاع الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، مما جعل حركة سيارات الإسعاف صعبة إضافة لعرقلة حركة العاملين في مجال الرعاية الصحية وعرقلة وصول المرضى الى الرعاية الأولية والمستشفيات بين مدن الضفة الغربية ومدينة القدس.

### فإن مجلس وزراء الصحة العرب:

1- يدين بأشد العبارات جرائم الحرب والمجازر الوحشية المستمرة في قطاع غزة، التي أسفرت عن سقوط ما يزيد عن 8720 شهيد وأكثر من 22 ألف جريح غالبيتهم من الأطفال والنساء والمسنين بنسبة 73%، وتدمير أكثر من 177.781 ألف وحدة سكنية، بالإضافة إلى مئات المفقودين.

2- يؤكد المجلس على ضرورة الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتحذير من التداعيات الإنسانية والصحية الكارثية مع استمرار هذه الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب الإسرائيلية المتكررة وتهديداتها بإخلاء المستشفيات في شمال غزة التي يوجد بها آلاف المرضى، والإجلاء القسري للمرضى والعاملين الصحيين، حيث أن هنالك مرضى في وحدات العناية المركزة، ومنهم من يعتمد على الأجهزة للبقاء على قيد الحياة؛ ومرضى يخضعون لغسيل الكلى؛ ومواليد في الحضانة؛ والنساء اللاتي يعانين من مضاعفات الحمل، وغيرهم، والتي تعد انتهاكا صريحا وصارخا لأحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين لعام 1949.

3- يحذر المجلس من أن استمرار تلك الهجمات التي تستهدف الفلسطينيين في محيط المراكز العلاجية والمستشفيات، وكذلك الفرق الطبية وأماكن الإيواء التي يلجئون إليها هرباً من القصف الإسرائيلي المتواصل، ودون أي اكتراث بالأرواح التي تُزهق، سوف يفاقم من تدهور الأوضاع الصحية والإنسانية.

4- يستنكر المجلس، استمرار العدوان الإسرائيلي استهداف المباني السكنية للمدنيين وتدمير البنية التحتية الأساسية وفرض قيود على مقومات وموارد الحياة الأساسية من المياه وإدخال الأدوية والكهرباء والوقود الذي يؤدي إلى وقوع خسائر كارثية بالأرواح في صفوف المدنيين.

5- يطالب المجلس، المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته لوقف هذه المجازر الوحشية وفتح ممرات إنسانية آمنة ومستدامة لضمان نفاذ وتدفق المساعدات الإنسانية والإغاثية، للتخفيف من وطأة الكارثة الإنسانية التي يعاني منها أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، إعمالاً واحتراماً لقواعد القانون الدولي الإنساني.

6- يطالب المجلس، المجتمع الدولي بالكف عن الكيل بمكيالين والضغط على القوى القائمة بالاحتلال لرفع الحصار عن قطاع غزة، وحماية المدنيين والفرق الصحية والمنشآت الصحية ومراكز الإيواء ودور العبادة، والسماح بشكل فوري وعاجل بإدخال الوقود للمستشفيات والمراكز الصحية وسيارات الإسعاف.

7- الإشادة بما تقدمه الفرق الطبية في قطاع غزة من صمود بطولي في ظل العدوان الإسرائيلي العاشم والتحديات الكبيرة التي يواجهونها.

8- التأكيد على دعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه والتحذير من أي محاولات لتهميره خارجها.

9- توسيع دائرة التواصل مع المنظمات الدولية والإقليمية لحشد الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني.

10- تكليف المجلس رئيس الدورة الحالية (الجمهورية الجزائرية) ورئيس المكتب التنفيذي (جمهورية مصر العربية) بمخاطبة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، لتكثيف جهوده من أجل تقديم كافة أشكال الدعم الطبي والإنساني إلى وزارة الصحة بدولة فلسطين، والعمل على حماية المستشفيات والمرافق الصحية في قطاع غزة.

11- تكليف الأمانة الفنية بمتابعة الاحتياجات العاجلة مع وزارة الصحة بدولة فلسطين وإبلاغ وزارات الصحة العربية بها بشكل دائم، والعمل على التوصيل الفوري والأمن للإمدادات الطبية والوقود والمياه النظيفة والأغذية وغيرها من المساعدات الإنسانية إلى غزة من خلال معبر رفح.

12- تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الطلب من منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط لعقد اجتماع استثنائي لمناقشة الأوضاع الصحية والإنسانية في قطاع غزة، على هامش المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في جنيف/ يناير 2024.